في سبيل الله دعاه خزنة الجنة الحديث وذلك قول كلفة واعطى اثنين فالجواب ان
سبيل الله عند فرض الجهاد فيه فيكون المراد بالزوجين الراكب ومركوبه وانفاقهما
اهلاكهما سواء كان بالدنو من السيف فهما متقاربين في المعنى قوله الاجر فضل
من الله يجوز ان يعطي من يشاء من عمل عملاً قليلاً او ابى اجراً او قدراً جليلاً وفاتحة
الهمزة لمن خلفت الواهية م انس رضي الله عنه روى مسلم عنه ان ابي واباك
في النار قال لرجل حين سأله اين ابي قال الراوي لما سأله قال صلى الله عليه وسلم
في النار فلما ولى دعاه فقال له الحديث لفظ الكتاب بشر ... قال ذلك اول
مرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اباه مع ابيه ليلحق في المرة الثانية لازالة الوحشة عن
قلب المستفهم وهذا مما خصه الله تعالى به من حسن الخلق م ابن عمر رضي الله عنهما روى مسلم
عنه ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن انما صار هذان الاسمان احب الى
الله من بين الاسماء المحبوبة لله المنبئة عن ذل المسمى وكونه عبداً لله لان لاحدهما
اضافة الى اعلى اسماء الله تعالى الذي يختص التوحيد به في كلمة الشهادة والآخر اضافة
الى اسم الرحمن الدال على كمال رحمته الشاملة لكل خليقة ومن هذا قال بعض اهل الفن
لا تدعني الا بيا عبد الله فانه اشرف اسمائي قال العبد الضعيف ه مباشر هذا
التأليف ه اصلح الله شأنه ه وصانه عما شانه ه احمد الله على ما الهمه والدي
الحنيف ه ان سماني بعبد اللطيف ه يا من له تفضل علي فانك لطيف ه وقوني
بوصالك فاني ضعيف ه ولا تنظر الى ما صدر عني ه وامح ذنبي القبيح بحق ظني م
ابو ذر رضي الله عنه روى مسلم عنه ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده
المراد بالكلام كلام المخلوقين وانما صار احب لاشتماله على تنزيه الله وتحميده وابن
مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ان احدكم يجمع خلقه اي يحرز ويقر مادة
خلقه قال الشيخ التوربشتي يجمع من الاجماع لا من الجمع يقال اجمعت الشيء اذا جعلته جميعاً يعني
يجعل الله ماء الرجل والمرأة جميعاً في بطن امه اي في رحمها فيتخذ ذلك الماء واحدة الجزء
قوله ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النطفة اذا وقعت في رحم فاراد الله ان
يخلق منها تنتشر في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعرة فتمكث اربعين ليلة ثم
تنزل دماً في الرحم فذلك جمعها يدل على انه من الجمع والله تعالى اعلم بتفسيره

اربعين يوماً ثم يكون علقة وهي قطعة دم غليظ جامد مثل ذلك اي اربعين يوماً
ثم يكون مضغة وهي قطعة لحم قدر ما يمضغ مثل ذلك اي اربعين يوماً ثم يرسل الله اليه
الملك فينفخ فيه الروح وهذا يدل على ان التصوير يكون في الاربعين الثالث فان قلت
ما ثبت في صحيح مسلم من النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة
بعث الله اليها ملكاً فصورها يدل على ان التصوير يكون في الاربعين الثاني قلت المراد
من قوله فصورها تقدير تصويرها لان التصوير عقيب النطفة لا يتحقق عادة ويؤمر باربع
كلمات يعني يؤمر الملك بكتابة اربع قضايا وكل قضية سميت كلمة هذا معطوف على قوله
يكون علقة لا على قوله ينفخ لانه لو كان معطوفاً على ينفخ يحتمل ان يكون الكتابة في الاربعين
الثالث وليس كذلك لما روى مسلم عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الملك
على النطفة بعد ما تستقر في الرحم اربعين يوماً فيقول اي رب شقي او سعيد وهذا
يدل على ان الكتابة تكون في الاربعين الثاني يكتب رزقه روي على صيغة المجهول والمعلوم
وروي باثبات الهاء في قوله على ان يكون بدلاً من اربع كلمات واجله وهو ما يطلق على
مدة الحيوة كلها وهو المراد هنا وعلى منتهاها ومنه قوله تعالى فاذا جاء اجلهم وعمله
وشقي وهو من وجبت له النار او سعيد وهو من وجبت له الجنة قدم ذكر الشقي لانه
اكثر الناس كذا قال الطيبي كان من حق الظاهر ان يقول وشقاوته وسعادته ليوافق ما
قبله فعدل عنه حكاية لصورة ما يكتبه الملك قال القاضي المراد بكتب هذه الاشياء اظهاره
للملك والا فقضاؤه تعالى سابق على ذلك فوالذي لا اله غيره هذا شروع ببيان ان السعيد
قد يشقى وبالعكس وهذا في نظر العبيد واما التقدير الاول فلا تغير فيه ان احدكم
ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون حتى هي الناصبة وما نافية غير مانعة لها من العمل
كذا قاله الطيبي يكون نصب حتى نصبها مذهب بعض الكوفيين وهو ضعيف والوجه
ان حتى هنا ابتدائية ويكون بالرفع معطوف على ما قبله بينه وبينها الا ذراع
هذا تمثيل لغاية قربها الى الجنة فيسبق عليه الكتاب اي يغلب عليه كتاب الشقاوة
ضمن يسبق معنى يغلب للوصل فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم
ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب اي كتاب
السعادة فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وفيه بيان ان الاعمال امارات وليست بموجبة